بالتزامن مع استهداف القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية هدفاً حيوياً للاحتلال في حيفا

عملية طعن بطولية.. مقتل جندي صهيوني وإصابة إثنين في الجليل الأعلى

أعلنت وسائل إعلام العدو مقتل جندي صهيوني وإصابة اثنين آخرين أحدهما جندي والآخر مستوطن، الأربعاء، بعملية طعن في منطقة الكرمئيل بالجليل الأعلى شمال فلسطين، قبل أن يُعلن عن استشهاد المنفذ.

في حين أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، مساء الثلاثاء، تنفيذ عملية مشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق، ضربت هدفاً حيوياً في حيفا المحتلة.

عملية فدائية في منطقة كرمئيل

في التفاصيل، أعلنت هيئة البث الصهيونية مقتل أحد الجنديين المصابين في عملية الطعن بالمجمع التجاري في كرمئيل.

ونقل إعلام العدو عن أحد المسعفين أنّ اثنين من المصابين جنديان في جيش الاحتلال الصهيوني، وأحدهما بحالة خطرة قبل أن يعلن عن مقتله.

وأفادت «القناة ١٤» الصهيونية أن عملية الطعن وقعت في الطابق الثاني من المركز التجاري في منطقة كرم إيل.

وأعلنت قوات الاحتلال أن معلومات وردت حول حادثة طعن نفذها مشتبه به في مدينة كرم إيل أصيب خلاله رجلان بجروح خطرة وطفيفة، وأضافت «تم تحييد المنفّذ» (إطلاق النار باتجاهه وإعدامه)»، بينما انتشرت قوات الاحتلال في المنطقة.

وأفادت وسائل إعلام العدو بأنّ منفّذ عملية الطعن في «كرمئيل» هو من فلسطيني الـ ٤٨، من قرية نَحِف في الجليل شمال فلسطين المحتلة.

من جهته، ذكر جهاز «نجمة داوود الحمراء» الصهيوني، أنّه تم نقل إصابتين من منطقة «الكرمئيل» إلى مركز الجليل الطبي في نهاريا، وصفت حالتهما بالخطيرة.

كذلك، استشهد منفذ العملية، وفقاً لما قال المتحدث باسم الشرطة الصهيونية، الذي أكّد أن عمليات بحث لا تزال مستمرة، بحثاً عن وجود مشتبهين آخرين.

وذكرت إذاعة الاحتلال، أنّ الشرطة أغلقت مداخل المجمع التجاري، الذي وقعت عملية الطعن فيه، ومنعت حركة الدخول والخروج.

وكشفت مواقع إخبارية صهيونية، أنّ شاباً مسلحاً بسكين دخل إلى مركز التسوق في منطقة «كرمئيل»، ونفذ عملية طعن في الطابق الثاني، حيث تمكن من طعن ٣ أشخاص، فيما تم إطلاق النار على المنفذ ويجري البحث عن منفذين آخرين.

في الأثناء، ذكرت وسائل إعلام صهيونية أن قوات كبيرة من الشرطة اقتحمت منزل منفذ العملية الواقع في قرية نحف بالجليل الأدنى تمهيداً لهدمه، كما اعتقلت جميع أفراد عائلته.

الجهاد الإسلامي وحماس تباركان العملية

بدورها، باركت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين العملية البطولية في مستوطنة «كرمئيل» شمالي فلسطين المحتلة، لافتةً إلى أنّ العملية تؤكد أن «المقاومة هي خيار شعبنا لطرد الغزاة عن أرضنا ولمواجهة حرب الإبادة والجرائم الوحشية التي يرتكبها العدو».

يُذكر أنّ العملية تأتي وسط تصاعدٍ للعمل المسلح المقاوم في الضفة الغربية، حيث أُصيب برصاص المقاومين في مستوطنة «هار براخا» قرب نابلس، الثلاثاء.

من جهتها قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن عملية الطعن الفدائية في كرمئيل رد فعل طبيعي على «جرائم الاحتلال والعدوان على شعبنا في غزة والضفة الغربية».

عملية مشتركة للمقاومة العراقية والقوات اليمنية

بموازاة ذلك أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، مساء الثلاثاء، تنفيذ عملية مشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق، ضربت هدفاً حيوياً في حيفا المحتلة.

وأوضح سريع أنّ العملية تمت عبر عدد من الصواريخ المجنّحة، مشدداً على أنّها حققت أهدافها بنجاح.

وجدّد سريع تأكيده أنّ القوات المسلحة ستواصل عملياتها المشتركة مع المقاومة الإسلامية العراقية، إسناداً للشعب الفلسطيني وانتصاراً له، حتى وقف العدوان على قطاع غزة، ورفع الحصار عنه.

وعقب بيان سريع، أكدت المقاومة الإسلامية في العراق، في بيان آخر، تنفيذ العملية. كما نشر إعلامها الحربي مشاهد عنها. يُذكر أنّ القوات المسلحة اليمنية أعلنت، الإثنين، تنفيذها ٤ عمليات عسكرية نوعية، استهدفت ٤ سفن تابعة للولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وكيان الاحتلال الصهيوني، مؤكّدةً تحقيق العمليات الأربع إصاباتٍ دقيقةً ومباشِرة.

فيما المعارك تشتد مع قوات العدو الصهيوني بالشجاعية

الاحتلال يعلن ٢٣ إصابة جديدة بين جنوده في غزة

في حين تخوض فصائل المقاومة الفلسطينية معارك ضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في مناطق عدة في قطاع غزة، أعلنت عن سقوط ٣٠ شهيداً الأربعاء نتيجة تواصل القصف الصهيوني الوحشي على القطاع مع دخول العدوان يومه الـ٢٧١. في المقابل، أعلنت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- وسرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- عن قصف أكثر من آلية ودبابة للاحتلال بأنواع مختلفة من القذائف، خاصة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، مما أوقع جنود الاحتلال بين قتيل وجريح. ومن جانبه، أكد الجيش الصهيوني إصابة ٢٣ جندياً في معارك غزة خلال يوم واحد، في حين قال قادة ٤ كتائب صهيونية في غزة إن جنودهم منهكون بعد ٩ أشهر من القتال. وفي الضفة المحتلة استشهد ٤ مقاومين فلسطينيين، ليل الثلاثاء - الأربعاء، في قصف طائرة للاحتلال مخيم نور شمس الواقع شرقي طولكرم في الضفة الغربية.

٢٧١ يوم من العدوان على غزة

في التفاصيل، مع دخول العدوان على غزّة يومه الـ٢٧١، يُواصل جيش الاحتلال الصهيوني قصف مناطق متفرقة من القطاع موقعاً المزيد من الشهداء والجرحى.

وقد أفادت وسائل إعلام في غزة عن استشهاد فلسطينيين اثنين صباح الأربعاء في قصف جويّ «إسرائيلي» استهدف مخيم المغازي وسط القطاع.

وكانت طائرات الاحتلال قد قصفت منزلاً لعائلة سليم في شارع أبو عريف بدير البلح، ما أسفر عن سقوط ١٢ شهيداً وإصابة آخرين.

واستهدف قصف جوي صهيوني منزلاً لعائلة مقاط في حيّ الشيخ رضوان وسط مدينة غزّة، ما أسفر عن سقوط ٥ شهداء وعدد من المصابين.

ويُواصل جيش الاحتلال عدوانه العسكري في حيّ الشجاعية لليوم السابع على التوالي.

كما أفادت وسائل الإعلام بأن قصفاً جوياً ومدفعياً استهدف سوق البسطات والبلدة القديمة في حيّ الشجاعية.

واستشهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف جوي استهدف منزلاً لعائلة الكرد في بيت لاهيا شمالي القطاع.

وفي جنوبي القطاع، يُواصل جيش الاحتلال عمليته العسكرية في مدينة رفح. وأفاد شهود عيان بأن طيران ومدفعية الاحتلال قصفت عدة مناطق بالمدينة. وقصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمحافظة خان يونس جنوب القطاع.

وقدّرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عدد الفلسطينيين الذين نزحوا من خان يونس خلال اليومين الماضيين بـ٢٥٠ ألف شخص.

معارك ضارية بالشجاعية

في المقابل تخوض فصائل المقاومة الفلسطينية معارك ضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في مناطق عدة في قطاع غزة، في حين أعلنت عن سقوط ٣٠ شهيداً الأربعاء نتيجة تواصل القصف الصهيوني على القطاع مع دخول العدوان يومه الـ٢٧١.

وأكدت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استهداف دبابتي ميركافا في المخيم الغربي بحي تل السلطان غربي رفح، وبثت القسام صوراً لتصدّي مقاتليها لقوات صهيونية متوغلة في محاور التقدم بالمدينة وتفجير دبابة من المسافة الصفر.

وفي شمال القطاع، يشهد حي الشجاعية شرقي مدينة غزة قتالاً ضارياً، إذ قالت كتائب القسام إنها أوقعت قوة صهيونية من ١٤ جندياً قتلى وجرحى بعد تحصنهم في منزل بحي الشجاعية بقذيفة TBG، وأضافت أنها استهدفت ٣ دبابات وناقلة جند من نوع نمر.

وأكدت القسام أنها أجهزت مع سرايا القدس على جنديين صهيونيين من المسافة الصفر في الحي، وبثت مشاهد لقنص جندي صهيوني في المنطقة ذاتها.

وفي الشجاعية أيضاً، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إيقاع قوة صهيونية تحصنت في مبنى بالحي بين قتيل وجريح، كما بثت صوراً لاستهداف ناقلة جند إسرائيلية من طراز نمر في الحي.

٢٣ جريحاً صهيونياً

ومن جانبه، أكد الجيش الصهيوني إصابة ٢٣ عسكرياً في معارك غزة خلال يوم واحد، في حين قال قادة ٤ كتائب صهيونية في غزة إن جنودهم منهكون بعد ٩ أشهر من القتال.

وكان الجيش الصهيوني قد أعلن الثلاثاء مقتل ضابط وجندي وإصابة ١١ آخرين في هجوم على محور نتساريم وسط قطاع غزة.

وبذلك ارتفع عدد المصابين من الجنود منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول إلى ٤٠٢١ جندياً منهم ٥٩٨ مصاباً في حالة خطرة، وبلغ عدد الجنود المصابين منذ بدء الهجوم البري ٢٠٣٨ منهم ٣٨٩ حالتهم خطرة، وفق بيانات الاحتلال.

استشهاد ٤ مقاومين بقصف للاحتلال على مخيم نور شمس.. وفصائل المقاومة: ردّنا سيكون مزلزلاً

ومع تصاعد الجدل داخل الأراضي المحتلة على شكل الحرب في المرحلة المقبلة، قال رئيس أركان الجيش الصهيوني هرتسي هاليفي إن الحرب على غزة مستمرة وسوف تتحول إلى حرب استنزاف لقدرات حركة حماس، حسب تعبيره.

وقال قائد إدارة القتال في لواء ناحل إيلان هراري إنه بحسب التقديرات، سيبقى اللواء في فيلادلفيا وفي محور نيتساريم عدة أشهر وربما سنوات حتى تصدر تعليمات أخرى.

وأعلن هراري أنه تم دفن المقاتل رقم ٥٠ في اللواء، وأنه يجب الاعتناء بجنود الاحتياط والمختطفين.

ارتفاع حصيلة الشهداء

من جانبها أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٣٧,٩٥٣، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الصهيوني في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأضافت الوزارة أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ٨٧,٢٦٦ منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض. وأشارت إلى أن الاحتلال ارتكب في الساعات الـ٢٤ الماضية، ٣ مجازر راح ضحيتها ٢٨ شهيداً، و١٢٥ جريحاً.

وأوضحت أن عدداً من الضحايا، لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

واستشهدت فلسطينيتان، الأربعاء، في قصف للاحتلال، استهدف شقة سكنية في مخيم النصيرات، وجرى نقلهما إلى مستشفى في دير البلح.

انتحار عدد من الأسرى الصهاينة

من جهته أعلن الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة أنّ عدداً من «أسرى العدو أقدموا على محاولة الانتحار الفعلي وبإصرار نتيجة الإحباط الشديد الذي ينتابهم بسبب إهمال حكومتهم لقضيتهم، واختلاف المعاملة من قبل وحدات التأمين في سرايا القدس بحرمانهم من بعض الامتيازات التي كانت تقدم لهم قبيل جريمة النصيرات البشعة التي قام بها جيش العدو النازي المجرم عبر قتل مئات الفلسطينيين الأبرياء، وتواصل سياسة التعذيب المستمر لأسرانا في السجون وغيرها من الإجراءات التعسفية الظالمة».

وأكّد أبو حمزة أنّ «قرارنا في سرايا القدس بمعاملة أسرى العدو بذات معاملة أسرانا داخل السجون سيبقى ساريا طالما استمرت حكومة الإرهاب بإجراءاتها الظالمة تجاه شعبنا وأسرانا، وقد أعذر من أنذر».

عشائر غزة ترفض الانخراط في الخطة الصهيونية

هذا وبعد المواقف المتعددة، التي أكدت عشائر قطاع غزة فيها دعمها للمقاومة، تحدّثت وسائل إعلام عن رفضها الانخراط في الخطة الصهيونية لإدارة القطاع بعد الحرب بدلاً من حركة حماس.

أكدت وكالات أنباء أنّ رؤساء العشائر في قطاع غزة يرفضون الانخراط في الخطة الصهيونية لإدارة القطاع بعد الحرب، والتي تقوم على «التعاون مع عائلات محلية تحظى بالنفوذ».

سرايا القدس تزف ٤ من أبطالها في الضفة

إلى ذلك استشهد ٤ مقاومين فلسطينيين، ليل الثلاثاء - الأربعاء، في قصف طائرة للاحتلال مخيم نور شمس الواقع شرقي طولكرم في الضفة الغربية.

وزفت سرايا القدس وكتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى في طولكرم المقاومين إلى الشعب الفلسطيني، مؤكّدةً أنّ الاغتيال «لن يزيدها إلاّ إصراراً على القتال، وتمسكاً بخيار المقاومة»، ومشددةً على أنّ ردها سيكون مزلزلاً.

والشهداء هم: يزيد صاعد عادل شافع (٢٢ عاماً)، ونمر أنور أحمد حمارشة (٢٥ عاماً)، ومحمد ياسر رجا شحادة (٢٠ عاماً)، ومحمد حسن غنام كنوح (٢٢ عاماً).

وقالت سرايا القدس - كتيبة طولكرم، إنّ دماء مجاهديها «لن تذهب هدراً»، متوجهةً للاحتلال بالقوم: «سنُذيقكم الويلات، فلقد أعددنا لكم نار الجحيم في زقاق المخيم الشاهد على أشلائكم.. وإنّ غداً لناظره قريب».

في السياق، أشارت وسائل إعلام محلية إلى أنّ الاحتلال الصهيوني «زعم أنّ المقاومين كانوا يحاولون زرع عبوة ناسفة، في مكان قريب من المنطقة التي انفجرت فيها عبوة بناقلة جنود في أثناء اقتحام قوات الاحتلال مخيم نور شمس في طولكرم، قبل يومين، والتي أدّت إلى مقتل أحد جنود الاحتلال وإصابة ضابط».

وانتشرت فيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تشييع شهداء مخيم نور شمس.

وكانت وسائل إعلام محلية قد أشارت إلى سماع دوي انفجار ضخم في مدينة طولكرم، بعد إطلاق طائرة احتلال مسيّرة صاروخاً على حارة البطاقة وسط المخيم.

إلى ذلك، نعت فصائل العمل الوطني ومؤسسات وفعاليات محافظة طولكرم شهداء المخيم نور شمس، معلنةً الحداد على أرواح الشهداء والإضراب الشامل يوم الأربعاء لجميع مناحي الحياة، باستثناء امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي).

وباستشهاد الشبان الأربعة، يرتفع عدد شهداء محافظة طولكرم خلال ٢٤ ساعة إلى ٦، بعد استشهاد المواطنة نسرين ضميري والطفل محمد سرحان خلال اقتحام الاحتلال لمدينة طولكرم ومخيم نور شمس أول أمس الاثنين.